المحاضرة العاشرة : أهمية و دور حوافز العمل في المؤسسات الصناعية

تتحدث هذه المحاضرة على أحد أهم المتغيرات التي تؤثر على المردودية و الأداء العام للمؤسسة الصناعية ، من خلال تأثير هذا المتغير على المردود و الإنتاجية التي يقدمها العامل على وجه الخصوص ، و يتمثل هذا المتغير في الحوافز التي تتبعها إدارة المؤسسة بغرض دفع العامل إلى بذل أقصى ما يمكن من جهد لرفع إنتاجية المؤسسة ، والتي تمكنه بالضرورة من الحصول على العوائد المختلفة و التي ترتبط بحوافز العمل . للحوافز أهمية كبيرة و تأثيرا فعالا في عمليات الإنتاج ، بشرط أن تستخدم استخداما حسنا و في الوقت المناسب لها ، دون إفراط أو تفريط ، ويمكننا أن نحدد هذه الأهمية في عدة نقاط هي :

- تحقق الحوافز زيادة عوائد و أرباح هامة للمؤسسة ،فمن خلال تحفيز العمال تساهم إدارة المؤسسة في دفعهم إلى رفع الكفاءة الإنتاجية التي تجني لهم عوائد مادية و معنوية، لأن الحافز المادي و المعنوي يؤدي إلى دفع العاملين إلى زيادة الإنتاج و تحسين نوعيته .

-تساهم الحوافز في تفجير قدرات العاملين و طاقاتهم و استخدامها استخداما فعالا .

- تحسين الوضع المادي و النفسي و الاجتماعي للفرد العامل ، وربط مصالح الفرد بمصالح المؤسسة .

- تعمل الحوافز على تقليص تكلفة الإنتاج ، من خلال ابتكار و تطوير أساليب العمل ،واعتماد أساليب و وسائل حديثة من شأنها تقليص الهدر في الوقت و المواد الأولية و المصاريف الأخرى .

-تساهم الحوافز في خلق الرضا لدى العاملين عن العمل ،مما يساعد ذلك في حل الكثير من المشاكل التي تعاني منها الإدارات كانخفاض قدرات الإنتاج و ارتفاع معدلات التكلفة ، و الغياب و المنازعات و الشكاوي ، و دوران العمل .

ومن الواضح أن أهمية الحوافز تتجلى في أنها تعتبر باعثا أساسيا و محركا لطاقات و رغبات الأفراد في العمل ،كونها تمكن العامل من الحصول على المزيد من الامتيازات المادية و المعنوية كلما بذل مجهودا مضاعفا ، مما يؤدي إلى تحسين ظروفه المهنية و المعيشية ، كما أن غياب الحوافز أو عدم فعالية نظامها ، ينعكس سلبا على الحالة النفسية و الاجتماعية للعامل ،و يظهر ذلك في انخفاض الأداء و ضعف الإنتاجية ،مما يؤثر سلبا على فعالية و مردودية المؤسسة .